

من أجل ثقافة شيعية زهرائية أصيلة..
من أجل نهضة ثقافية حسينية زهرائية متحضرة..
من أجل وعي مهدوي زهرائي راقٍ..
القمر الفضائية تقدم
عبد الحليم الغزي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة

حيث نحاول أن نضع النقاط على الحروف بقدر الإمكان ...
رؤية الواقع الديني الشيعي كبيرة جداً، ولا أمل في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الديني الشيعي أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيء وما تلك برؤية سوداوية إنه الواقع
الفاقد الذي صنعتته ولا زالت تصنعه العمام الشيعية الكبيرة

الحلقة 490

حلقات عنونها: ضوئة القمر

الخميس: 1 / 1 / 1445 هـ - 20 / 7 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعه المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنه يرفض منهج مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عنواننا الكبير: "لعبة إبليس في التحريف الديني والتزييف العقائدي؛ حوّلت الدين إلى مهزلة وجعلت من المتدينين به مسخرة". الجزء السادس عشر	1
2	النموذج الثالث: سقيفة بني ساعدة. النموذج الاخير -ج11	1
3	عنوانا فرعياً جديداً: "وحق علي المرتضى يا رسول الله إنهم كذابون كذابون وليسوا كاذبين". ج4	1
4	أكاذيب سقيفة بني ساعدة حول أبي طالب على القرآن سأمرفها لكم وحق أبي طالب تمزيقاً، وستعرفون أن هؤلاء كفار لأنهم يدينون يدين يتعارض مع القرآن بدرجة منه بالمنة، (لا زال الكلام مستمراً)	2
5	(التقلب في الاصلاص الطاهرة): ما لمحمد علي وما لعلي لمحمد، إلا الخصوصية التي يختص بها محمد صلي الله عليه وآله (ومضات خاطفة)	2
6	هل احتمال ان تكون الامامة عند الظالمين؟ وهل من ذرية أبراهيم ظالمين؟	2
7	ألى من نعود لكي نشخص الطاهرين من ذرية أبراهيم؟	3
8	المجموعة الفاخرة خرجت هذه الدرّة الإلهية اليتيمة التي اسمها (محمد) وخرجت ايضاً نفس محمد	4
9	ما هي القاعدة الإبراهيمية؟ وما هي ثمرات القلوب؟	5
10	الأمر الذي أريد أن أشير إليه: "إنه الواقع التاريخي"	6
11	مرحلة الانتظار في حي نبي العترة الطاهرة	9
12	إذا نظرنا إلى مرحلة ما قبل البعثة؛ (الشخصية الاجتماعية للنبي)	9
13	المؤسسة التي بنت شخصية اجتماعية إعلامية لرسول الله: ما قبل البعثة	11
14	(ما بعد البعثة)	12
15	إلا أنني أوجه رسالتي هذه إلى الشباب السني الباحث عن الحقيقة، وأقول لهم	14
16	منطق العترة في زيارة رسول الله، هل عندكم يا شباب السنة في أحاديث البخاري جملاً بهذا الجمال؟	15
17	زيارة رسول العترة الطاهرة عن بعد	15
18	وداع رسول العترة الطاهرة	15
19	وماذا نقرأ أيضاً في زيارتنا لأئمتنا في البقيع؟!	16
19	سأختم حديثي بعبارة من زيارة سيدي فاطمة بنت أسد والدة أمير المؤمنين	16

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوْلَاتٌ وَصَوَلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةٌ مِنْ صَوَلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقِعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمُعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيَّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَاجِعِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..
الحلقة الحادية والثمانون بعد الثلاثمائة من برنامج الخاتمة، الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة..
إمامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوَلِي وَمُعْتَمِدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾
89/ الأعراف.

"لَعَبَّةُ إِبْلِيسَ فِي التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ؛ حَوَّلَتْ الدِّينَ إِلَى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الجزء السادس عشر

سَأَخَذُ نَمَازَجَ وَأَسْتَعْرِضُهَا وَأَتَحَدَّثُ عَنْهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كَيْ نَعْرِفَ الْحَقِيقَةَ مِنْ جِهَةٍ وَكَيْ نَعْتَبِرَ وَنَنْتَعِظَ إِذَا كُنَّا قَادِرِينَ عَلَى الْإِعْتِبَارِ وَالْإِتْعَازِ.

النَّمُودَجُ الثَّلَاثُ: سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ. ج11

وَهُوَ آخِرُ هَذِهِ النَّمَاذِجِ فِي عُنوانِنَا الْمُتَقَدِّمِ الذِّكْرِ

عُنواناً فَرَعِيًّا جَدِيدًا:

"وَحَقٌّ عَلَيَّ الْمُرْتَضَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَذَّابُونَ كَذَّابُونَ وَلَيْسُوا كَاذِبِينَ". ج4

هُؤْلَاءِ كَذَّابُونَ، الْكَذَّابُ أَشَدُّ كَذِبًا مِنَ الْكَاذِبِ

لَا زِلْنَا مَعَ صُورًا أَمْثَلَهُ مِنْ هَذَا الْكَذِبِ الَّذِي أَحَقُّهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

تَذَكَّرُوا: صَلَاةُ بَتْرَاءَ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرُ، فَعَائِشَةُ تُصَلِّيُ الصَّلَاةَ الْبَتْرَاءَ بِحَسَبِ الْبَخَارِيِّ، وَهُوَ يُصَلِّيُ الصَّلَاةَ الْبَتْرَاءَ، وَالصَّحَابَةُ وَالتَّابِعِينَ وَسَائِرُ الرُّوَاةِ فَإِنَّهُمْ أَيْضًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ الْبَتْرَاءَ، هُؤْلَاءِ أَبَاتِرَةُ أَوْلَادُ أَبَاتِرَةِ وَتَعْنِي أَنَّ قَائِلَهَا مَلْعُونٌ بَلْعَنَ مِنَ اللَّهِ وَلَعَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُسَدِّدِ الْفَاتُورَةَ الرَّئِيسَةَ لِهَذَا الدِّينِ

سَأَعْرِضُ أَكَاذِيبَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ حَوْلَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْقُرْآنِ سَامِرَ قُفَّهَا لَكُمْ وَحَقَّ أَبِي طَالِبٍ تَمْزِيقًا، وَسَتَعْرِفُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ كُفَّارٌ لَأَنَّهُمْ يَدِينُونَ بِدِينٍ يَتَعَارَضُ مَعَ الْقُرْآنِ بِدَرَجَةٍ مِثْلِ مِثْلَةِ، (لَا زَالَ الْكَلَامُ مُسْتَمِرًّا)

(التقلب في الاصلاّب الطاهرة) : مَا لِمُحَمَّدٍ لِعَلِيٍّ وَمَا لِعَلِيٍّ لِمُحَمَّدٍ، إِلَّا الْخُصُوصِيَّةُ الَّتِي يَخْتَصُّ بِهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (وَمَضَاتُ خَاطِفَةٍ)

❖ حينما نذهب إلى الآية (61) بعد البسملة من سورة آل عمران، إنها آية المباهلة:

○ ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾،

▪ وَأَنْفُسَنَا إِنَّهُ نَفْسُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَذَا الْأَبْنَاءُ أَبْنَاؤُهُ، وَالْبَنَاتُ بَنَاتُهُ، ﴿وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ الْجَذْرُ وَاحِدٌ، وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ،

❖ سورة طه إنها الآية (32) بعد البسملة:

○ ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾،

▪ مُوسَى الْكَلِيمُ يَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ هَارُونَ وَزِيرَهُ وَأَنْ يُشْرِكُهُ فِي أَمْرِهِ فِي أَمْرِ الرِّسَالَةِ، فَأَجَابَهُ اللَّهُ:

○ ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾،

▪ وَعَلِيٌّ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى، مِنْ بَدِيهَاتِ ثِقَافَةِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ عَلِيًّا مِنْ مُحَمَّدٍ كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى، وَهَذَا هُوَ الْقُرْآنُ يُحَدِّثُنَا عَنْ مَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى:

○ ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾، إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الْآيَاتِ،

▪ فَمَا لِمُوسَى لِهَارُونَ، وَمَا لِهَارُونَ لِمُوسَى، إِلَّا الْخُصُوصِيَّةُ الَّتِي يَخْتَصُّ بِهَا مُوسَى بِمَا هُوَ مُوسَى، وَكَذَا مَا لِمُحَمَّدٍ لِعَلِيٍّ وَمَا لِعَلِيٍّ لِمُحَمَّدٍ، إِلَّا الْخُصُوصِيَّةُ الَّتِي يَخْتَصُّ بِهَا مُحَمَّدٌ بِمَا هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

▪ فَمَا كَانَ ثَابِتًا لِرَسُولِ اللَّهِ فِي التَّقَلُّبِ بَيْنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمَظْهَرَةِ هُوَ ثَابِتٌ لِعَلِيٍّ فَإِذَا كَانَ ثَابِتًا لِعَلِيٍّ

▪ صَارَ الْمَعْنَى وَاضِحًا فِي مَا يَرْتَبِطُ بِأَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، الْكَلَامُ وَاضِحٌ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ التَّعْقِيدِ.

هل احتمال ان تكون الامامة عند الظالمين؟ وهل من ذرية ابراهيم ظالمين؟

❖ في سورة البقرة وفي الآية (124) بعد البسملة وما يأتي بعدها من آيات:

○ ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾،

▪ فَذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَوْعَيْنِ: "ظَالِمُونَ وَمَا هُمْ بِظَالِمِينَ".

وَهُنَاكَ ذُرِّيَّةٌ ظَالِمَةٌ	الَّذِينَ لَيْسُوا بِظَالِمِينَ
الآيَةُ وَاضِحَةٌ فَإِنَّهَا تُخْبِرُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ مِنْ أَنَّ الظَّالِمِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ نَصِيبٍ، لَيْسَ لَهُمْ مِنْ نَصِيبٍ فِي الْإِمَامَةِ.	هَؤُلَاءِ هُمْ أَسْلَافُ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ جَدُّ نَبِيِّنَا، ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ الذَّرِّيَّةُ الظَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ الَّتِي اسْتُثْنِيَتْ.

■ فحينما تأتي الأحاديثُ في كُتُبِ السُّنَّةِ؛ "مِنْ أَنَّ الْإِمَامَةَ فِي قُرَيْشٍ"،

- لا بُدَّ أَنْ تَكُونَ فِي الذَّرِّيَّةِ الظَّاهِرَةِ لإِبْرَاهِيمَ، هُنَاكَ ذُرِّيَّةٌ ظَالِمَةٌ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ، إِذَا كَانَتْ قُرَيْشٌ بِكُلِّ بَطُونِهَا وَأَفْخَازِهَا مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِذَا افترضنا هذا، وهذا الكلامُ بِحَاجَةٍ إِلَى دَلِيلٍ،
- لِأَنَّ قُرَيْشًا دَخَلَ فِيهَا مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا، وَالتَّأْرِيخُ يُخْبِرُنَا عَنْ ذَلِكَ، إِذَا كَانَتْ قُرَيْشٌ بِكُلِّهَا بِكُلِّ بَطُونِهَا وَأَفْخَازِهَا بِكُلِّ فُرُوعِهَا مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ فَلَا بُدَّ أَنْ نَبْحَثَ عَنِ الذَّرِّيَّةِ الظَّاهِرَةِ،
- وَإِلَّا لَيْسَ مَنْطِقِيًّا أَنْ تَكُونَ الْإِمَامَةُ فِي الْقَوَادِينِ مِنْ قُرَيْشٍ، وَفِي الْمَأْبُونِينَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَفِي أَبْنَاءِ الْعَوَاهِرِ مِنْ قُرَيْشٍ، لَيْسَ مَنْطِقِيًّا هَذَا،
- لِأَنَّ الْإِمَامَةَ شَأْنٌ إِلَهِيٌّ فَلَا بُدَّ أَنْ يَنْتَقِلَ عِبَرُ الْأَصْلَابِ الظَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ وَعِبَرُ الْأَرْحَامِ الظَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ، وَإِلَّا كَيْفَ سَنُمَيِّزُ بَيْنَ الظَّالِمِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ غَيْرِ الظَّالِمِينَ.

الآية واضحة فعهدُ الإمامَةِ سيكونُ في الظَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، عَلَيْنَا أَنْ نَبْحَثَ عَنِ الظَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ فِي قُرَيْشٍ، لِأَنَّ الْإِمَامَةَ فِي قُرَيْشٍ هَذِهِ بَدِهيَّةٌ فِي ثِقَافَةِ الْمُسْلِمِينَ،

ألى من نعود لكي نشخص الطاهرين من ذرية إبراهيم؟

- ❖ عَلَيْنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى الْقُرْآنِ كَيْ نُشَخِّصَ الْمَعْنَى، قُرَيْشٌ تَنْتَسِبُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِنْ دَخَلَ فِيهَا مَنْ دَخَلَ مِنَ الْأَغْرَابِ، وَلَكِنْ لِنَفْتَرِضَ أَنَّ قُرَيْشًا بِكُلِّ بَطُونِهَا وَبِكُلِّ أَفْخَازِهَا بِكُلِّ فُرُوعِهَا مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ،
- ❖ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ ظَالِمُونَ وَظَاهِرُونَ، وَشَيْءٌ بَدِهيٌّ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ يَا مَنْ تَمْلِكُ عَقْلًا شَيْءٌ بَدِهيٌّ الظَّاهِرُونَ قَلِيلُونَ، فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ الْمُمَيَّزُونَ قَلِيلُونَ، الَّذِينَ يَتَّصِفُونَ بِالْأَوْصَافِ النَّادِرَةِ قَلِيلُونَ، إِنْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، أَوْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ، الَّذِينَ يَتَّصِفُونَ بِالْمَوَاصِفَاتِ النَّادِرَةِ،
- ❖ وَلِذَا هُنَاكَ تَمَيِّزٌ وَاضِحٌ فِي أَحَادِيثِنَا، عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ:

- **مَنْ الَّذِينَ سَيَعُودُونَ فِي الرَّجْعَةِ؟** مَنْ مَحَضَ الْإِيمَانَ مَحْضًا وَمَنْ مَحَضَ الْكُفْرَ مَحْضًا، فَهَؤُلَاءِ قَلَّةٌ بِالْقِيَاسِ إِلَى سَائِرِ الْبَشَرِ،
- الَّذِينَ يَتَمَيَّزُونَ بِالْصِّفَاتِ النَّادِرَةِ إِنْ كَانُوا مِنَ الْأَخْيَارِ أَمْ كَانُوا مِنَ الْأَشْرَارِ قَلَّةٌ، سُنَّةُ الْحَيَاةِ هَذِهِ، قَوَانِينُ الدُّنْيَا هَكَذَا،

- ❖ الظَّاهِرُونَ الْمُمَيَّزُونَ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ فِي قُرَيْشٍ قَلَّةٌ قَلَّةٌ، لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ مِنْ أَنَّهُمْ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ، حَتَّى الْأُمُويُّونَ أَنْفُسُهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَقُولُوا هَذَا، إِذَا كَانُوا يُفَكِّرُونَ فِي الْأَمْرِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِهِمْ،

- ❖ ولن تجدوا عالماً سُنِّيًّا مُنْصِفاً يقولُ مِن أَنَّ الذَّرِّيَّةَ الطَّاهِرَةَ لإبراهيمَ في قُريشٍ في غيرِ بني هاشم، في غير عبد المطلبِ وذُرِّيَّتِهِ، والله لَن تجدوا أحداً يقولُ غيرَ هذا،
- ❖ وَلَكِنَّ الحَسَدَ والحِقْدَ والصَّغِينَةَ والأمراضَ النَّفْسِيَّةَ وَمِنْ وراءِ كُلِّ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ، إِنَّهُ البرنامجُ الإِبِلِسِيُّ، ثُمَّ جَاءَتْنَا عَمَلِيَّةُ التَّضْلِيلِ والتَّوْهِيلِ والتَّجْهِيلِ مِنْ قَبْلِ سَقِيفَةِ بني ساعدة واستمرَّ الأمرُ إلى هذه اللَّحْظَةِ،
- ❖ هذا القرآنُ وتَدَبَّرُوا فيه، ولا أقولُ لَكُمْ صَدَّقُوا كلامي وَلَكِنْ حَكِّمُوا عُقُولَكُمْ في هذا الَّذِي تَسْمَعُونَهُ مِنِّي،
- ❖ هذا هُوَ كلامُ القرآنِ، وَهُوَ كلامُ العَقْلِ والمنطِقِ وَهُوَ كلامُ التَّأْرِيخِ وما هُوَ موجودٌ على أرض الواقعِ، كُلُّ المعطياتِ التَّأْرِيخِيَّةِ في كُتُبِ السُّنَّةِ والشيعة تُشَخِّصُ بني هاشمَ في قُريشٍ، تُشَخِّصُهُمْ، لَهُمْ مُمَيِّزَاتُهُمْ،
- ❖ وتحديداً حينما يكونُ الحديثُ عن عبد المطلبِ، شَخْصِيَّةٌ مُمَيِّزَةٌ مُشَخَّصَةٌ بِتَّأْرِيخِهَا وبِعُمُقِهَا المعنويِّ وبِكُلِّ خِصَالِهَا ومواصِفَاتِهَا،
- ❖ لو جِئْنَا بِأَيِّ باحثٍ يَبْحِثُ في كُتُبِ التَّأْرِيخِ والسِّيَرِ في المكتبةِ السُّنِّيَّةِ والشيعةِ فَإِنَّهُ سَيَتَلَمَّسُ التَّمَيِّزَ والتَّشْخِصَ الواضحَ في هذه المجموعةِ في مجموعةِ بني هاشمَ بالإجمالِ وفي شَخْصِيَّةِ عبد المطلبِ،
- ❖ وبالمناسبةِ فَإِنَّ هَاشِمَ لَيْسَ لَهُ مِنْ وَلَدٍ إِلَّا عَبْدُ المَطْلَبِ، وعبد المطلبِ في الحقيقةِ لَقَبٌ لَهُ وَلَكِنَّهُ لَأَنَّهُ شَاعَ واشتهرَ فصَارَ اسماً، عبد المطلبِ ما اسمه عبد المطلبِ،
- ❖ عبد المطلبِ اسمه شَيْبَةُ الحَمْدِ هذا هو اسمه، حِينَ وُلِدَ فَإِنَّ أُمَّهُ وَأُخُوَالَهُ لَأَنَّهُ وُلِدَ عِنْدَ أُخُوَالِهِ فَإِنَّ أُمَّهُ هِيَ الَّتِي سَمَّيَتْهُ بِشَيْبَةِ الحَمْدِ، لِمَاذَا؟
- كَانَ هُنَاكَ شَيْبٌ فِي رَأْسِهِ مِنْ يَوْمِ الْوِلَادَةِ، والعَرَبُ يَتَمَيَّنُونَ بِهَذَا الشَّيْبِ، يَقُولُونَ مِنْ أَنَّ الَّذِي يُوَلَّدُ على هذا الحالِ سَيَكُونُ عَظِيماً، سَيَكُونُ عَظِيماً، فَسَمَّيَتْهُ أُمُّهُ "بِشَيْبَةِ الحَمْدِ"، حِكَايَةٌ لَهَا تَفْصِيلٌ، عبد المطلبِ لَقَبٌ لَهُ، وَلَكِنْ شَاعَ وَكَثُرَ الاستعمالُ لهذا اللَّقْبِ فَتَحَوَّلَ إِلَى اسْمٍ لَهُ، وَإِلَّا فَاسْمُهُ شَيْبَةُ الحَمْدِ.
- ❖ فَإِذَا جِئْنَا بِأَيِّ باحثٍ حَتَّى لو جِئْنَا بِهِ مِنْ خَارِجِ الْكَرَةِ الْأَرْضِيَّةِ وَقُلْنَا لَهُ هَذِهِ المعطياتِ واذْرُسْهَا، المعطياتِ المتوفرةُ بالرَّغْمِ مِنَ التحريفِ والأكاذيبِ في كُتُبِ التَّأْرِيخِ والسِّيَرِ لَكِنَّ الحَقِيقَةَ واضحة، سَيُشَخِّصُ أَنَّ هَذِهِ المجموعةُ أَنَّ بني هاشمَ يَتَمَيِّزُونَ عَنْ سَائِرِ قُريشٍ، وَأَنَّ عبد المطلبِ شَخْصِيَّةٌ مُمَيِّزَةٌ جَدًّا،
- ❖ وهذا الأمرُ يَنْتَقِلُ بالضرورةِ إلى أَبِي طَالِبٍ، فَهُوَ الَّذِي صَارَتْ لَهُ السِّيَادَةُ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِ، وَأَنَا هُنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثَ التَّأْرِيخِ لَكِنَّ الْوَاقِعَ هُوَ هَذَا،
- المجموعةُ الفَاخِرَةُ خَرَجَتْ هَذِهِ الدُّرَّةُ الْإِلَهِيَّةُ الْيَتِيمَةُ الَّتِي اسْمُهَا (مُحَمَّدٌ) وَخَرَجَتْ أَيْضاً نَفْسُ مُحَمَّدٍ:
- ❖ الْآيَةُ (129) بَعْدَ الْبِسْمَةِ فِي السِّيَاقِ نَفْسِهِ، إِنَّهُ دُعَاءُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ:
- ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾، فِي الْآيَةِ الَّتِي قَبْلُهَا: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾،
- إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ، فِي الْآيَةِ الَّتِي قَبْلُهَا:
- ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾، ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُّسْلِمَةً لَّكَ﴾،
- ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ﴾

- مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مِنَ الذَّرِّيَّةِ الْفَاخِرَةِ مِنَ الذَّرِّيَّةِ الظَّاهِرَةِ، هَذَا هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هَلْ أَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ كِي أَقُولَ لَكُمْ إِنَّ الْآيَةَ تَتَحَدَّثُ عَنْ مُحَمَّدٍ؟!
 - هُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ ذُرِّيَّتِهِ، قُرَيْشُ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ اخْتَلَطَتْ فِيهَا الْأَخْلَاطُ وَدَخَلَ الدَّاخِلُونَ فِيهَا وَلَكِنَّ قُرَيْشاً بِالْإِجْمَالِ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ، وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ ظَالِمٌ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ طَاهِرٌ فَاخِرٌ، فَهَذِهِ قُرَيْشُ وَهَذَا تَارِيخُهَا، وَهَؤُلَاءِ رِجَالُهَا، مَيَّزُوا لَنَا الْمَجْمُوعَةَ الْفَاخِرَةَ وَاسْتَكُونُ قَلِيلَةً قِطْعاً قِطْعاً، سُنُّ الْحَيَاةِ هَكَذَا.
 - مِنْ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ الْفَاخِرَةِ خَرَجَتْ هَذِهِ الدَّرَّةُ الْإِلَهِيَّةُ الْيَتِيمَةُ الَّتِي اسْمُهَا (مُحَمَّدٌ)، هَذِهِ الْكَيْنُونَةُ الْإِلَهِيَّةُ خَرَجَتْ مِنْ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ الْفَاخِرَةِ،
 - وَخَرَجَتْ دُرَّةٌ أُخْرَى عَبَّرَ الْقُرْآنُ عَنْهَا بِأَنَّهَا نَفْسُ مُحَمَّدٍ (عَلِيٍّ)، هَاتَانِ الدَّرَتَانِ خَرَجَتَا مِنْ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ الْفَاخِرَةِ، إِذَا الْأَصْلَابُ طَاهِرَةٌ وَالْأَرْحَامُ طَاهِرَةٌ، الْآيَاتُ وَاضِحَةٌ وَاضِحَةٌ،

ما هي القاعدة الإبراهيمية؟ وما هي ثمرات القلوب؟

- ❖ سورة إبراهيم إِنَّهَا الْآيَةُ (37) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ، مِنْ قَبْلِهَا جَاءَتْ آيَةٌ وَضَعَ الْقُرْآنُ فِيهَا الْقَاعِدَةَ الْإِبْرَاهِيمِيَّةَ، مَا هِيَ الْقَاعِدَةُ الْإِبْرَاهِيمِيَّةُ؟ بِحَسَبِ إِبْرَاهِيمَ نَفْسَهُ أَتَحَدَّثُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ:
 - ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

هذه المجموعة الظالمة	المجموعة الفاخرة
﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾

- ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي -
- يَتَحَدَّثُ عَنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَمِثْلَمَا قُلْتُ لَكُمْ قُرَيْشُ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِنْ مَازَجَتْهَا الْأَخْلَاطُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ بِالْإِجْمَالِ قُرَيْشُ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمِيَّةَ، الظَّالِمُونَ مِنْهُمْ وَالطَّاهِرُونَ إِنَّهُمْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ -
- بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ -
- قُرَيْشٌ هَؤُلَاءِ، هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ إِسْمَاعِيلِ -
- رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِّنَ النَّاسِ - بِحَسَبِ قِرَاءَةِ الْمَصْحَفِ:
- تَهْوِي إِلَيْهِمْ - بِحَسَبِ قِرَاءَةِ الْعِتْرَةِ الظَّاهِرَةِ: "تَهْوِي إِلَيْهِمْ"، تَهْوِي لَا مَعْنَى تَهْوِي مِنَ الْهَوَى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، هِيَ هَذِهِ -
- وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ - صَادِقُ الْعِتْرَةِ يَقُولُ: هَذِهِ الثَّمَرَاتُ ثَمَرَاتُ الْقُلُوبِ، مَا هِيَ بِثَمَرَاتِ الْأَشْجَارِ.

- ❖ ثَمَرَاتُ الْأَشْجَارِ ذُكِرَتْ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ؛ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الْآيَةِ (126) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ:
 - ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾، هَذِهِ ثَمَرَاتُ الْأَشْجَارِ،
 - وَبِحَسَبِ أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ؛ فَإِنَّ ثَمَارَ الْأَشْجَارِ هَذِهِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ الْآيَةُ عَنْهَا إِنَّهَا ثَمَارُ أَشْجَارِ الطَّائِفِ وَالَّتِي كَانَتْ تُجْلَبُ إِلَى مَكَّةَ، فَأَرْضُ مَكَّةَ لَا تُوجَدُ فِيهَا الْأَشْجَارُ،

■ الأشجار والقواكه والثمار في أرض الطائف وما هي ببعيدة عن مكة، إذا وصفنا بغيرها فإنه بُعد نسبي ما هي ببعيدة عن مكة، فثمرات الأشجار التي تحدثت عنها سورة البقرة إنها ثمرات أشجار الطائف ما يُنقل إلى مكة من صنوف التجارات.

❖ أما ما جاء في سورة إبراهيم فإن صادقهم يقول: هذه ثمرات القلوب ما هي بثمرات الأشجار، بقرينة:

○ ﴿فَجَعَلَ أَفْنِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾،

■ بحسب قراءة العترة، إنها قراءة تفسيرية نحن نقرأها في التفسير، أما في التلاوة فإننا نقرأ: ﴿فَجَعَلَ أَفْنِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾، هم أمرونا بهذا حتى يظهر إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه أمرونا أن نقرأ بقراءة المصحف لكن أن نُفسر القرآن بقراءتهم، بقراءتهم:

○ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ ﴿﴾، هذه ثمرات القلوب هذه هي المودة ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾،

■ ثَمَرَاتُ الْقُلُوبِ لِلْقُرْبَى،

● ثمرات القلوب للعترة الطاهرة، ثمرات القلوب لمحمد وآل محمد، فهم الثمرة الإلهية في هذا الوجود فثمرات القلوب لهم،

● هم الثمرة الإلهية من تلك الشجرة الزيتونة التي لا هي بشرية ولا هي غريبة والتي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور نور على نور، هذه شجرة محمد وآل محمد،

● هذه هي الشجرة الطيبة والتي تحدثت عنها سورة إبراهيم في الآية الرابعة والعشرين بعد البسملة وما بعدها: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿١﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾،

● هذه هي الشجرة الطيبة، هذه هي الشجرة المباركة، هذه هي الثمرة الإلهية المقدسة العالية الثمينة واليتيمة، وكل ثمرات القلوب المخلصة لها،

● إنها ثمرات قلوبنا لمحمد وآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، القرآن واضح

بعد هذه البيانات أين سيكون حديث البخاري (ابي طالب في ضحاح من النار) ما هو محله من الإعراب؟!

فماذا تقولون بعد أن استمعتم إلى حديث القرآن هل هذا حديث صحيح؟

هذا حديث كذب وافتراء وحقارة وقذارة ونجاسة، هذا هو صحيح البخاري وهو هو في صحيح مسلم وهو هو في سائر الصحاح الأخرى وفي كتب الحديث وكتب التفسير وكتب السير في المكتبة السنية، عرفت الحقيقة الآن أم أنكم تريدون أن تقفوا على الحقيقة؟!

الأمْرُ الَّذِي أُرِيدُ أَنْ أَشِيرَ إِلَيْهِ: "إِنَّهُ الْوَاقِعُ التَّارِيخِيُّ":

- ❖ هُنَاكَ وَاقِعٌ تَارِيخِيٌّ، قِطْعاً الْوَاقِعُ التَّارِيخِيُّ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُشَكِّلَهُ مِنَ التَّفَاصِيلِ الصَّغِيرَةِ، وَإِنَّمَا نُشَكِّلُهُ مِنَ التَّفَاصِيلِ الْكَبِيرَةِ، لِأَنَّنَا لَا نَتَّقُ بِالتَّفَاصِيلِ الصَّغِيرَةِ، هَلْ جَرَتْ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ أَوْ جَرَتْ بِطَرِيقَةٍ أُخْرَى،
- ❖ التَّارِيخُ مَشْحُونٌ بِالتَّحْرِيفِ الْمَقْصُودِ وَالتَّحْرِيفِ غَيْرِ الْمَقْصُودِ، هُنَاكَ تَحْرِيفٌ مَقْصُودٌ مُمْنَهَجٌ مُبْرَمَجٌ يَقِفُ وَرَاءَهُ رِجَالُ السُّلْطَةِ رِجَالُ السِّيَاسَةِ عِبَرُ الْعُصُورِ، وَرِجَالُ الْمَالِ، وَالْأَخْطَرُ رِجَالُ الدِّينِ،



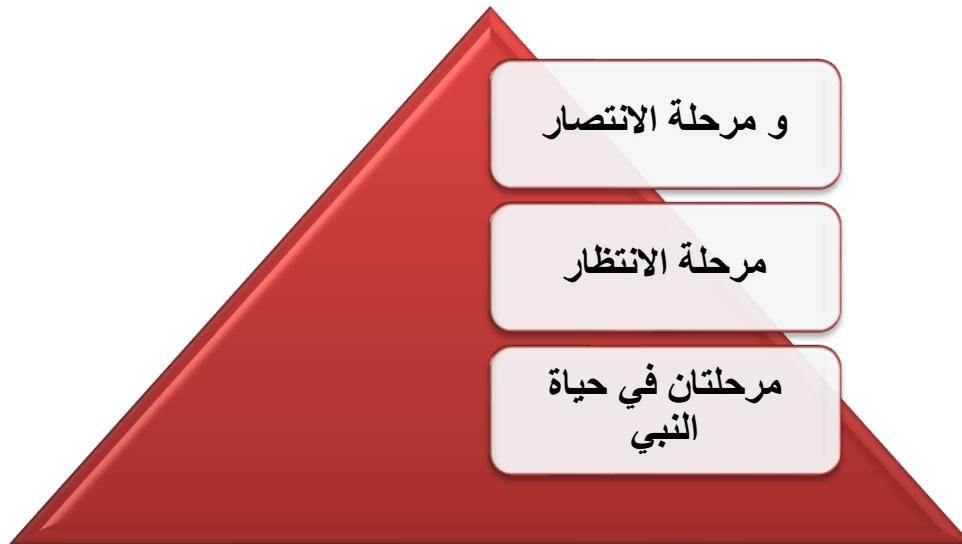
- ❖ المجموعة الثالثة هي الأخطر من مختلف الأديان، لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ دِينٍ بَعِينِهِ، التَّارِيخُ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا هَكَذَا يَنْتَشِرُ التَّزْيِيفُ وَالتَّحْرِيفُ فِيهِ،
- ❖ تَارَةً يَكُونُ مَقْصُودًا، وَتَارَةً لَا يَكُونُ مَقْصُودًا، وَحِينَمَا أَقُولُ هُنَاكَ تَحْرِيفٌ لَيْسَ مَقْصُودًا إِنَّهُ الْخَطَأُ الْبَشَرِيُّ، الْاِشْتِبَاهُ الْبَشَرِيُّ، النَّسِيَانُ كَمَا يَقُولُ نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (آفَةُ الْعُلَمَاءِ النَّسِيَانُ)،
- ❖ وَقِطْعاً النَّسِيَانُ يَأْتِي فِي سِلْسِلَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الْاِشْتِبَاهِ، مِنَ الْحَيْرَةِ، مِنَ الْخَطَأِ، مِنَ الْغَفْلَةِ، إِنَّهَا سِلْسِلَةٌ طَوِيلَةٌ عُنْوَانُهَا النَّسِيَانُ، رَأْسُ السِّلْسِلَةِ هُوَ النَّسِيَانُ وَإِلَّا فَالْحَلَقَاتُ كَثِيرَةٌ فِي هَذِهِ السِّلْسِلَةِ.



❖ ولذا فإذا أردنا أن نُشكِّلَ واقعاً تاريخياً كي لا نخدع أنفسنا علينا أن نذهب إلى المجريات الكبيرة التي نطمئِن من أنَّها قد تحقَّقت بالإجمال.
إذا أردنا أن نعودَ إلى تاريخ النَّبي صَلَّى اللهُ عليه وآله:

النبى عاش في كنف جده عبد المطلب	الى السنة الثامنة من عمره الشريف
متى توفي عبد المطلب؟	بمكة في اليوم العاشر من ربيع الأول في السنة الثامنة من ولادة النبى (صلى الله عليه وآله)
كم عاش في كنف أبي طالب؟	من السنة الثامنة إلى ما قبل الهجرة بثلاث سنوات هذه المدة الزمنية طويلة ما هي بقصيرة
متى توفي أبي طالب؟	26 رجب (3 سنوات قبل الهجرة)
متى هاجر النبي الى المدينة؟	12 ربيع الاول بعد وفاة أبي طالب بثلاث سنوات

❖ من السنة الثامنة إلى ما قبل الهجرة بثلاث سنوات هذه المدة الزمنية طويلة ما هي بقصيرة،
 ○ هذه المدة الزمنية هي المدة التي تحدت عنها سورة الضحى مُدَّةُ الْإِيوَاءِ؛ ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾،
 ○ أَلَمْ يَجِدْكَ ذُرَّةً يَتِيمَةً، أَلَمْ يَجِدْكَ كَيْنُونَةً لَا نَظِيرَ لَهَا، فَمُدَّةُ الْإِيوَاءِ الْإِلَهِيِّ فِي كَنَفِ أَبِي طَالِبٍ مُنْذُ أَنْ كَانَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى أَبُو طَالِبٍ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سَنَوَاتٍ،
 ○ وهذه السنوات الثلاث نَبَّيْنَا الْأَعْظَمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَتَّبَ أُمُورَ هِجْرَةِ الْمُسْلِمِينَ وَتَابَعَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى الْحَبْشَةِ،
 ○ نَظَّمْ أُمُورَهُ بِالْكَامِلِ وَحِينَمَا نَفَذَ الْمَخْطُوطَ بِدِقَّةٍ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَانْتَقَلْنَا إِلَى مَرَحَلَةٍ جَدِيدَةٍ إِنَّهَا "مَرَحَلَةُ الْإِنْتِصَارِ"، نَبَّيْنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنْذُ أَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ فِي أَوَّلِ خُطْوَةٍ خَطَاها حِينَمَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا دَخَلَ فِي مَرَحَلَةِ الْإِنْتِصَارِ، لَقَدْ انْتَهَتْ مَرَحَلَةُ الْإِنْتِظَارِ.



مَرحلتان في حياة نَبِيِّنا:

مرحلة الانتظار:

- ❖ كانت في مكة وهي مرحلة التخطيط والتأسيس والبناء، كَانَ يَنْتَظِرُ الوقتَ المناسبَ كي يَتَحَرَّكَ في مسار الانتصار، لأنَّ المعطياتِ بِكُلِّ تفاصيلها ولأنَّ الملابساتِ بِكُلِّ تلافيفها حينما كان في مكة لا يُمكنُ أن تجعلهُ مُنتَصِراً،
- ❖ إنَّها مرحلة الانتظار ومرحلة التخطيط والتأسيس هي المرحلة الحرجة في تاريخ الإسلام، الجهة الحامية والجهة الحافظة؛ "أبو طالبٍ صلواتُ الله عليه".

إذا نظرنا إلى مرحلة ما قبل البعثة؛ (الشخصية الاجتماعية للنبي)

- ❖ في مرحلة ما قبل البعثة تَكُونُ شخصيةُ النَّبي، لا أَتَحَدَّثُ عن شَخْصِيَّتِهِ الحَقِيقِيَّةِ، النَّبِيُّ شَخْصِيَّتُهُ الحَقِيقِيَّةُ لا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ، (يَا عَلِيُّ لَا يَعْرِفُنِي إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ)،
- ❖ أنا لا أَتَحَدَّثُ هُنَا عن الشَّخْصِيَّةِ الحَقِيقِيَّةِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَنَا وَمَنْ غَيْرِي، مَنْ هَذَا المَتَحَدَّثُ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَدَّثَ عن الشَّخْصِيَّةِ الحَقِيقِيَّةِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
- ❖ أنا أَتَحَدَّثُ هُنَا عن الشَّخْصِيَّةِ الاجتماعيةِ الَّتِي يَتَحَدَّثُ التَّارِيخُ عنها، التَّارِيخُ حِينَ يُحَدِّثُنَا عن سِيرَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّهُ لَأَعْجَزُ وَأَعْجَزُ وَأَعْجَزُ عَنْ أَنْ يَذْكَرَ حَرْفًا واحداً عن الشَّخْصِيَّةِ الحَقِيقِيَّةِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، تِلْكَ شَخْصِيَّةٌ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا اللَّهُ وَعَلِيُّ،
- ❖ حَتَّى أَبُو طَالِبٍ لَا يَعْرِفُهَا، الشَّخْصِيَّةُ الحَقِيقِيَّةُ سِرٌّ مُغْلَقٌ يَعْرِفُهُ اللَّهُ، يَعْرِفُهُ مُحَمَّدٌ عَنْ نَفْسِهِ، وَيَعْرِفُهُ عَلِيُّ

لماذا؟

- لأمرٍ طَبِيعِيٍّ وَبَدِيعِيٍّ لِأَنَّ عَلِيًّا نَفْسُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلَهُمَا، وَهَذِهِ الْقَضِيَّةُ لَا تَحْتَاجُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الذِّكَاءِ، بِصَرِيحِ الْقُرْآنِ عَلِيُّ نَفْسُ مُحَمَّدٍ:

وَلِذَا فَإِنَّ الشَّخْصِيَّةَ الحَقِيقِيَّةَ لِمُحَمَّدٍ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ

- | عَلِيٌّ | مُحَمَّدٌ | اللَّهُ |
|--|---|-----------------|
| وفي الحقيقة مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَاحِدٌ، فَ مُحَمَّدٌ نَفْسُ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ نَفْسُ مُحَمَّدٍ، نَبِيُّنَا الأَعْظَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: (أَنَا عَلِيٌّ وَعَلِيٌّ أَنَا)، | وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: (أَنَا مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدٌ أَنَا)، (عَلِيُّ مَيِّ عَلِيٌّ مَيِّ وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ)، | الأمرُ وَاضِحٌ، |
- الْقُرْآنُ أَجْمَلَ الْكَلَامَ وَفَصَّلَهُ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، أَوْجَزَ وَأَسْهَبَ فِي الْآيَةِ الْحَادِيَةِ وَالسَّتِينَ بَعْدَ الْبِسْمَةِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ إِنَّهَا آيَةُ الْمَبَاهِلَةِ: ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾، الْقُرْآنُ هُنَا أَجْمَلَ وَفَصَّلَ وَأَوْجَزَ وَأَسْهَبَ، التَّفْصِيلُ كُلُّهُ فِي هَذَا الْمُجْمَلِ وَالْإِسْهَابُ وَالْإِطْنَابُ كُلُّهُ فِي هَذَا الْمَوْجَزِ، وَتِلْكَ هِيَ بِلَاغَةُ الْقُرْآنِ، إِنَّهَا جَوَامِعُ الْكَلِمِ، جَوَامِعُ الْكَلِمِ فِي قُرْآنِهِمْ، وَجَوَامِعُ الْكَلِمِ فِي حَدِيثِهِمْ وَكَلِمَاتِهِمْ إِنَّهُمْ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

كُلُّ صَاحِبِ رِسَالَةٍ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَكَانَتْ رِسَالَتُهُ رِسَالَةً حَقٌّ أَوْ كَانَتْ رِسَالَتُهُ رِسَالَةً بَاطِلٌ، كُلُّ صَاحِبِ رِسَالَةٍ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ أَوْ مِنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ، كُلُّ صَاحِبِ فِكْرَةٍ أَكَانَ عَلَى هَدًى أَمْ كَانَ عَلَى ضَلَالٍ، حِينَمَا يَمْتَلِكُ بَرْنَامَجًا، مَشْرُوعًا، مُخَطَّطًا، خَارِطَةً طَرِيقٍ لِبَثِّ رِسَالَتِهِ، لَتَعْمِيقِ فِكْرَتِهِ فِي الْوَاقِعِ الْمَجْتَمَعِيِّ يَحْتَاجُ إِلَى أَمْرَيْنِ

يحتاج إلى شخصية اجتماعية	ويحتاج إلى حماية
مِنْ دُونِ أَنْ يَمْتَلِكَ شَخْصِيَّةً اجْتِمَاعِيَّةً لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا	إِلَى حَصَانَةٍ، إِلَى حَصَانَةٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ أَيْضًا، وَهَذِهِ الْحَصَانَةُ تَكُونُ مَعْنَوِيَّةً أَكْثَرُ مِمَّا هِيَ مَادِيَّةٌ، وَإِنْ كَانَتْ الْحَصَانَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ لَنْ تَتَأْتِيَ إِلَّا مِنْ حَصَانَةٍ مَادِيَّةٍ، لَكِنَّهُ بِحَاجَةٍ إِلَى الْحَصَانَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ أَكْثَرُ، فَإِنَّ الْحَصَانَةَ الْمَادِيَّةَ إِذَا مَا فُعِّلَتْ وَإِنَّمَا تَبْقَى تَهْدِيدًا فِي وَجْهِ أَعْدَائِهِ إِذَا مَا فُعِّلَتْ فَلَرُبَّمَا دَمَّرَتْ رِسَالَتَهُ.

❖ هَذَانِ الْأَمْرَانِ وَقَرُّهُمَا أَبُو طَالِبٍ لِلنَّبِيِّ، ادرُسُوا تَارِيخَ النَّبِيِّ وادرُسُوا تَارِيخَ الْإِسْلَامِ وادرُسُوا مَاذَا فَعَلَ أَبُو طَالِبٍ، أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ عَنِ الَّذِي وَرَدَ فِي رِوَايَاتِنَا وَأَحَادِيثِنَا، أَبُو طَالِبٍ فَعَلَ الْعَجَبَ.

❖ **أَضْرِبْ لَكُمْ مِثَالًا وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُدْخِلَهُ فِي كَلَامِي**

○ وَإِنَّمَا أَضْرِبُ لَكُمْ مِثَالًا مِنْ أَنَّنِي مَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ تَارِيخِ أَبِي طَالِبٍ مِثْلَمَا هُوَ فِي أَحَادِيثِنَا فِي أَحَادِيثِ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ هُمْ أَبْنَاءُ أَبِي طَالِبٍ وَهُمْ أَعْرَفُ بِأَبْيَهُمْ وَجَدَّهُمْ، وَأَعْرَفُ بِالَّذِي كَانَ يَجْرِي فِي بُيُوتِ أَجْدَادِهِمْ،

○ لَكِنِّي أَعْرَضْتُ عَنْ هَذَا لِأَنَّنِي أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ مُنْصِفًا مَعَكُمْ، وَأَنْ أَكُونَ عِلْمِيًّا مُعْتَمِدًا عَلَى مَنْهَجٍ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُشَكِّكُوا فِيهِ؛

✓ فَاعْتَمَدْتُ مَنْهَجَ الْقُرْآنِ بَعِيدًا عَنِ الْمَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ وَالشَّيْعِيَّةِ.

✓ وَاعْتَمَدْتُ مَنْطِقَ الْعَقْلِ الَّذِي يَسْتَنْتِجُ الْحَقَائِقَ مِنَ الْوَقَائِعِ التَّارِيخِيَةِ مِنْ كَلِيَّاتِ مُجْرِيَّاتِ التَّارِيخِ لَا مِنَ التَّفَاصِيلِ الصَّغِيرَةِ.

○ الَّذِي يَعْرِفُهُ الشَّيْعَةُ وَالسُّنَّةُ مِنْ أَنَّ عَلِيًّا بَاتَ فِي فِرَاشِ النَّبِيِّ لَيْلَةً وَاحِدَةً، إِنَّهَا لَيْلَةُ الْمَبِيتِ فِي فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ، **الْحِكَايَةُ فِي بَيْتِ أَبِي طَالِبٍ لَيْسَتْ كَذَلِكَ،**

▪ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ، حِينَمَا كَانَ مُحَمَّدٌ فِي بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى بَيْتِ خَدِيجَةَ حِينَمَا كَانَ يَأْوِي إِلَى بَيْتِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ مَا كَانَ يَنَامُ اللَّيْلَ، **أَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا؟**

• كَانَ يَبْقَى يَقِظًا، النَّبِيُّ يَذْهَبُ إِلَى فِرَاشِهِ وَأَفْرَادُ عَائِلَةِ أَبِي طَالِبٍ الْجَمِيعُ يَذْهَبُونَ إِلَى فُرُشِهِمْ، أَبُو طَالِبٍ يَبْقَى يَقِظًا حَتَّى يَنَامَ الْجَمِيعُ، حَتَّى يَنَامَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَحَتَّى يَنَامَ الْجِيرَانُ، يَبْقَى أَبُو طَالِبٍ يَقِظًا

• وَيَبْقَى شَخْصٌ آخَرُ يَبْقَى شَخْصٌ آخَرُ مَنْ هُوَ؟ **عَلَيٌّ يَبْقَى يَقِظًا لِمَاذَا؟**

- ❖ لأنَّ أبا طالبٍ بعد أن يتأكَّد أنَّ الجميعَ ناموا يذهبُ إلى نَبِينا حتَّى إن كانَ نائماً يُوقظه يطلبُ منه أن ينتقلَ إلى فراشِ عليٍّ، ويأتي عليٌّ كي ينامَ في فراشه ليلياً ليلياً،
- ❖ وإذا ما صادفَ في يومٍ مِنَ الأيامِ أنَّ عليّاً ليسَ موجوداً فإنَّ أبا طالبٍ كانَ يأمرُ جعفرَ فكانَ جعفرُ الَّذي صارَ بعدَ ذلكَ طياراً في عالمِ الملكوتِ جعفرُ الطيارُ هذا كانَ ينامُ في فراشِ مُحَمَّدٍ إذا لم يَكُنْ عليٌّ موجوداً، وهذهِ حالةٌ نادرةٌ ونادرةٌ جداً،
- ❖ عليٌّ كانَ ينامُ ليلياً في فراشِ مُحَمَّدٍ، فَحينما يطمئنُّ أبو طالبٍ أنَّ مُحَمَّدًا نامَ في فراشِ عليٍّ وأنَّ عليّاً نامَ في فراشِ مُحَمَّدٍ بعدَ أن يطمئنَّ حينئذٍ تهجّعَ عِناهُ،

هذه لقطهٌ صغيرةٌ أنا لستُ بصددِ الحديثِ عن أبي طالبٍ مثلما أعرفُ عنه، وإنما أعرفُ عن أبي طالبٍ الكثيرَ والكثيرَ لأنني تعلَّمتهُ في مدرسةِ العترةِ الطاهرة، ولم أتعلَّمهُ عندَ سقيفةِ بني ساعدةٍ أو عندَ سقيفةِ بني طوسي،

المؤسسة التي بنت شخصيةً اجتماعيةً إعلاميةً لرَسُولِ الله

(ما قبل البعثة):

- ❖ الَّذي صَنَعَ الشَّخصيةَ الاجتماعيةَ لِنَبِينا أبو طالبٍ صلواتُ الله عليه، لأنَّ النَّبيَّ لم يَكُنْ مُناسباً له أن يقومَ بهذا،
- ❖ بالضبط مثلما يُرَشِّحُ شخصاً سياسياً كبيراً نفسهُ لرئاسةِ الجمهوريةِ في دولةٍ من الدول، لا بُدَّ من وجودِ مجموعةٍ تقومُ بصناعةِ شخصيةٍ اجتماعيةٍ على المستوى الإعلامي لهذا المرشَّح لرئاسةِ الجمهوريةِ،
- ❖ النَّبيُّ لم يَكُنْ مُناسباً له أن يصنَعَ شخصيتهَ الاجتماعيةَ، فَمَن الَّذي صنَعَ له الشَّخصيةَ الاجتماعيةَ الإعلاميةَ؟ أبو طالب،
- ❖ ولقد وَظَّفَ شعرَهُ، لأجلِ هذهِ الغاية، لا أريدُ أن أستشهدَ ببعضِ أبياتِ أبي طالبٍ لأنني سأكونُ مُقَصِّراً ومُقَصِّراً جداً بِحَقِّ شعرِ أبي طالب،
- ❖ أعِدُّكم إذا سَنَحْتُ فُرصةً في الأيامِ القادمةِ أن أُسلِّطَ الضَّوءَ على شعرِ أبي طالب، لكنني أقولُ لَكُمْ مِنَ الآخرِ وإني لخبيرٌ بفنونِ الشعرِ والأدبِ بحدودي، لأنني عانقتهُ عانقَتُ الشعرِ والأدبِ مُنذُ نُعومةِ أظفاري، مُنذُ صِغري وأنا أعانقُ الشعرَ والأدبَ، وأعتقدُ أنَّ ملامحَ هذا واضحةً في طَيَّاتِ كلامي وطَيَّاتِ حَدِيثي،

أقولُها لَكُمْ:

إنني، لا سَمِعْتُ ولا قَرَأْتُ شعراً شيعياً يتحدَّثُ عن حُبِّ صَادِقٍ، بل عن عِشْقٍ، بل عن شَيْءٍ هُوَ أعظمُ مِنَ العِشْقِ وعن تَضحيةٍ، وعن حماسةٍ في كُلِّ الشعرِ الشيعيِّ بِخُصوصِ رَسُولِ الله مثلما قرأتُ في شعرِ أبي طالب،

- ❖ وإنما أقولُ هذا الكلامَ كي تَعَلَّموا مِن أنَّ الأمرَ ليسَ عَاطِفيّاً، هذا أَمْرٌ عَقائديٌّ، إمامنا الصَّادِقُ يُحَدِّثنا عن أمير المؤمنين ويقول:

○ (مِنْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُرِيدُ مِنْ شَيْعَتِهِ يُحِبُّ، يُحِبُّ أَنْ يُدْرَسَ شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُدْرَسَ شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ فِيهِ عِلْمٌ كَثِيرٌ)، فِيهِ مَعْرِفَةٌ كَثِيرَةٌ، إِنَّهَا مَعْرِفَةُ رَسُولِ اللَّهِ، هَلْ يُوجَدُ شَيْءٌ أَعْظَمُ مِنْ مَعْرِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ؟!

- ❖ أَبُو طَالِبٍ كَانَ بِمِثَابَةِ الْمُؤَسَّسَةِ الَّتِي بَنَتْ شَخْصِيَّةً اجْتِمَاعِيَّةً إِعْلَامِيَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ مَا قَبْلَ الْبِعْثَةِ،
- هَذَا الَّذِي عَرِفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ بِأَنَّهُ: "الصَّادِقُ الْأَمِينُ"،
- صَحِيحٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُثَبِّتُ هَذَا الْأَمْرَ بِنَفْسِهِ، أَخْلَاقُهُ، أَقْوَالُهُ، أَفْعَالُهُ، إِنْسَانِيَّتُهُ، رَحْمَتُهُ، كَمَالُهُ، جَمَالُهُ، قُولُوا مَا تَشَاءُونَ،
- لَكِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَكُنْ عَلَى تَوَاصُلٍ مَعَ النَّاسِ كَانَ تَوَاصُلُهُ مَحْدُودًا، النَّبِيُّ كَانَ فِي حَالَةِ عَزْلَةٍ عَنِ النَّاسِ،
- الَّذِي بَنَى لَهُ الشَّخْصِيَّةَ الْجَمَاعِيَّةَ أَبُو طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، هَذَا مَا قَبْلَ الْبِعْثَةِ فَقَدْ بُنِيَتْ شَخْصِيَّةٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ إِعْلَامِيَّةٌ بِحَسَبِ مُسْتَوَى الْإِعْلَامِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَأَعْلَى مُسْتَوَاتِ الْإِعْلَامِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الشَّعْرُ،
- وَخُصُوصًا إِذَا كَانَ مِنْ سَيِّدٍ مِنَ سَادَاتِ الْعَرَبِ إِنَّهُ أَبُو طَالِبٍ، أَبُو طَالِبٍ كَانَ مُمَيَّزًا وَاجْتِمَاعِيًّا يَعْرِفُونَ هَذَا، وَقُرَيْشٌ كُلُّهَا تَعْرِفُ أَنَّ الذَّرِيَّةَ الْإِبْرَاهِيمِيَّةَ الطَّاهِرَةَ فِي هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ وَلَكِنَّ الْحَسَدَ وَالْحِقْدَ وَهَذِهِ حِكَايَةٌ طَوِيلَةٌ لَا أُرِيدُ أَنْ أَخُوضَ فِيهَا،
- وَإِلَّا فَقُرَيْشٌ بِكُلِّهَا تَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَاحَ الَّذِي هُوَ جَنَاحُ الطَّاهِرَةِ وَالْعِفَّةِ وَالْكَرَامَةِ هُوَ جَنَاحُ الْهَاشِمِيِّينَ، جَنَاحُ بَنِي هَاشِمٍ، وَهَذِهِ الْقَضِيَّةُ يَعْرِفُهَا غَيْرُ الْقُرَيْشِيِّينَ وَيَعْرِفُهَا الْقُرَيْشِيُّونَ أَيْضًا، الْوَقْتُ يَجْرِي سَرِيعًا وَعِنْدِي الْكَثِيرُ مِنَ الْمَطَالِبِ لَا أَدْرِي مَاذَا سَأَصْنَعُ مَعَهَا.

(ما بعد البعثة):

- ❖ بَعْدَ الْبِعْثَةِ فَإِنَّ أَبَا طَالِبٍ وَفَرَّ الْحَصَانَةَ الْمَادِيَّةَ أَوَّلًا، وَالْحَصَانَةَ الْمَعْنَوِيَّةَ، ادرسوا التاريخ، ادرسوه في كُتُبِ السُّنَنِ بَعِيدًا عَنِ الْكُتُبِ الشَّيْعِيَّةِ،
- ❖ ادرسوه في الْكُتُبِ السُّنِّيَّةِ سَتَجِدُونَ أَنَّ قُرَيْشًا حَاولت وحاولت مِرَارًا وَكَرَارًا أَنْ تَقُومَ بِالْقَضَاءِ عَلَى شَخْصِ رَسُولِ اللَّهِ، لَكِنَّهُمْ يَصْطَدِمُونَ بِجِدَارٍ عَظِيمٍ، بِجِدَارٍ مَهُولٍ اسْمُهُ أَبُو طَالِبٍ،
- ❖ تَارَةً فِي ظُهُورَاتٍ مَادِيَّةٍ بِشَكْلِ مُبَاشَرٍ، وَتَارَةً فِي ظُهُورَاتٍ مَعْنَوِيَّةٍ، وَالنَّبِيُّ مَا كَانَ يُرِيدُ الْإِصْطِدَامَ الْمَادِيَّ لِأَنَّهُ فِي مَرَحَلَةٍ انْتِظَارٍ، لِأَنَّهُ فِي مَرَحَلَةٍ تَمْهِيدٍ وَتَأْسِيسٍ، إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُكْمِلَ بَرْنَامَجَهُ فِي مَكَّةَ كَيْ يَخْرُجَ مِنْهَا، النَّبِيُّ كَانَ عَالِمًا بِكُلِّ شَيْءٍ.

❖ الْيَهُودُ كَانُوا عَالِمِينَ يَهُودُ الْمَدِينَةِ، هَلْ هُمْ عَرَبٌ؟

- يَهُودُ الْمَدِينَةِ مَا هُمْ بِعَرَبٍ، الْقَبَائِلُ الْيَهُودِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْحِجَازِ هَلْ هُمْ مِنَ الْعَرَبِ؟ مَا كَانُوا عَرَبًا، هَلْ كَانُوا بَدُوًا؟ لَمْ يَكُونُوا مِنَ الْبَدُو،
- هَذِهِ قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الشَّامِ، مِنْ فِلَسْطِينَ، لِمَاذَا جَاءَتْ إِلَى الْحِجَازِ؟

▪ أجدادهم جاؤوا، يبحثون عن يثرب، وما كانت يثرب معروفة في ذلك الوقت، وإنما قرؤوا هذا في كتبهم، يبحثون عن يثرب لماذا؟

• لأنها مهاجر النبي الخاتم، وجاؤوا لنصرتهم، ولذا حينما وصلوا لأنهم حضريون بنوا مدناً، وإلا فإن البدو لا يبنون حصوناً ولا يجعلون أبواباً للمدن التي يعيشون فيها إن عاشوا في مدينة من المدن، اليهود كانوا يعلمون بأن النبي الخاتم سيهاجر إلى يثرب وهذا في أجيال سابقة.

❖ الأوس والخزرج ما الذي جاء بهم إلى المدينة؟

○ ما هم قوم يمانيون، وهذه البلاد بلاد عدنانية، واليمانيون قحطانيون، الأوس والخزرج هؤلاء قحطانيون لا علاقة لهم بأرض الحجاز ولا بالعدنانيين،
○ ولأنهم يعرفون الزراعة في اليمن فاليمن بلد زراعة، صاروا زراعاً في المدينة وزرعوا النخيل، ما الذي جاء بهم؟

○ ملك من ملوك اليمن جاء وحاصر اليهود الذين استقروا في المدينة، الرواية طويلة والحكاية مفصلة بعد ذلك تصالحوا مع هذا الملك اليمني وأخبروه بأنهم جاؤوا من بلاد الشام ينتظرون النبي الخاتم فترك أعواناً للنبي الخاتم،

○ ترك الأوس والخزرج وكانوا قليلين في بداية الأمر بعد ذلك كثرت عددهم بمرور السنين، ترك مجموعة من أبناء عمومته من الأوس والخزرج وصاروا بعد ذلك أنصاراً للنبي.

❖ هؤلاء كلهم يعلمون أن يثرب ستكون مقرراً للنبي الخاتم وقبل ولادته بزمان طويل، النبي يعرف هذا، وأهل المدينة كانوا ينتظرونه ينتظرون النبي الخاتم بفارغ الصبر.

❖ في ثقافة العترة الطاهرة وهم يُحدثوننا عن إمامنا الحجة بن الحسن يقولون: إن أمره سيكون كأمير جدّه مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فمثلما كان الناس ينتظرون مُحَمَّدًا؛ الذين يبحثون عن الحقيقة، الذين يبحثون عن الحقيقة الآن ينتظرون مهدي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعلى مهديه وعلى آلهما الأطيبين الأظهرين، هناك الكثير من الحقائق مُغيَّب عن أذهانكم.

فأبو طالب نَحَتَ نَفْسَهُ نَحْتًا وَنَحَتَ شَخْصِيَّتَهُ وَنَحَتَ حَيَاتَهُ وَنَحَتَ أَسْرَتَهُ الصَّغِيرَةَ وَالْكَبِيرَةَ بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيع لخدمَةِ هَذَيْنِ الْهَدَفَيْنِ

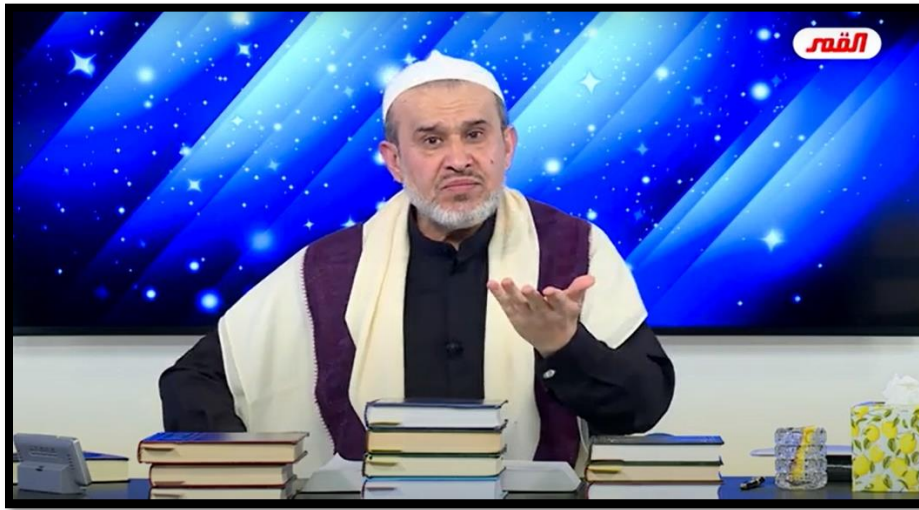
وما بعد البعثة	ما قبل البعثة
لقد وفّر الحماية المادية والحصانة المعنوية الواسعة، كم حاولت قريش، كم حاولت، كم حاولت قريش أن تقضي على رسول الله أو أن تقضي على دينه، لكنهم يصطدمون بذلك السور العالي، بذلك الجدار السميك، بتلك القوة المادية والمعنوية فيصبحون أصاغراً أمام مهابتة.	كان أبو طالب يسعى بكل ما أوتي من قوة لبناء شخصية اجتماعية إعلامية لرسول الله.

إلى أن وصلنا إلى شعب أبي طالب؛

- ❖ وبعد ذلك تلاشى شعب أبي طالب، النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله استطاع أن يُوظَّفَ تِلْكَ الظروف القاسية في شعب أبي طالب أحسنَ توظيف،
- ❖ وكان أبو طالب إلى جانبه في كلِّ صغيرة وكبيرة، لم يفارق أبو طالبٍ منهجَ رَسُولِ اللَّهِ مُنْذُ البداية وكان أبو طالب عارفاً بِرَسُولِ اللَّهِ، مُنْذُ البداية كان عارفاً به قبل ولادته، وكان عبد المطلب ينتظر ولادته وأبو طالب أيضاً كان ينتظر ولادة مُحَمَّدٍ، كانوا يعرفون التفاصيل، هؤلاء هم أهل البيت وأهل البيت أدري بالذي فيه، فإنَّ مُحَمَّدًا لا يُولَدُ في أيِّ مكان، هذا مُحَمَّدُ الفاتحُ الخاتم، الفاتحُ تَكْوِينًا، والخاتمُ تَكْوِينًا، والْفَاتِحُ تشريعاً، والخاتمُ تشريعاً، هذا خلاصة الوجود لا يمكن أن يكون في أيِّ مكان.

أعتقد أن الصورة صارت واضحة؛

هذا المكان هَيَّاهُ الله، هذا مكانٌ مُهيَّأٌ مُنْذُ زمانٍ إبراهيم، إبراهيم حين جاء بزوجه هاجر مع ولدها إسماعيل جاء ضمن برنامج، هناك برنامج، برنامج إلهي خطواته الأولى بدأت مع حركة أقدام إسماعيل الصغير على رمال جزيرة العرب حيث نبت زمرم، من هنا بدأت حركة المشروع المُحمَّدي حينما نبت زمرم، الحكاية عميقة في التاريخ طويلة طويلة طويلة.



إلا أنني أوجه رسالتي هذه إلى الشباب السني الباحث عن الحقيقة، وأقول لهم:

استمعتُم إلى هذه الحقائق في الحلقة الماضية وفي هذه الحلقة، وإنني ما حدَّثتكم عن شيءٍ شيعيٍّ، أتحدَّثُ عن شيعة العترة لا شأن لي بشيعة النَّجفِ وكربلاء إنهم شيعة المراجع الطوسيين، وأنا أبدأ إلى الله تعالى وإلى رَسُولِهِ وإلى أمير المؤمنين وإلى فَاطِمَةَ الزَّهراءِ وإلى الأئمة من ولدها من الحَسَنِ المُجتبى إلى إمام زمني أبدأ إليهم جميعاً من دين مراجع النَّجفِ وكربلاء ظاهراً وباطناً جُملةً وتفصيلاً، وأبدأ من دين شيعتهم، إنني أدين بدين العترة بِحدود معرفتي وحدود فهمي، فحينما أقول لكم أَدَّخْتُكم من الكُتُبِ الشيعية أنا لا أقصد كُتُبَ مراجع النَّجفِ وكربلاء هذه كُتُبُ مَزبلة، أنا أتحدَّثُ عن كُتُبِ حَدِيثِ أهل البيت صلوات الله عليهم.

مَنْطِقُ الْعِتْرَةِ فِي زِيَارَةِ رَسُولِ اللَّهِ، هَلْ عِنْدَكُمْ يَا شَبَابَ السُّنَّةِ فِي أَحَادِيثِ الْبَخَارِيِّ جَمَالاً بِهَذَا الْجَمَالِ ؟

❖ زيارَةُ رسولِ العترة الطاهرة عن بعد:

❖ (مفاتيح الجنان)، هذا الكتابُ المعروفُ عندَ الشيعة، لا أقولُ لَكُمْ صَدَّقُوا بِهِ، ولا أقولُ لَكُمْ استعملوهُ في عباداتكم أبداً، وإِنَّمَا خُذُوهُ كِتَاباً كِي تَطَّلَعُوا عَلَيْهِ، كِي تَعْرِفُوا نَحْنُ الَّذِينَ نَقُولُ إِنَّمَا شِيعَةُ الْعِتْرَةِ كِي نَتَحَدَّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، سَاقِرُ عَلَيكُمْ مِنْ زِيَارَةِ رَسُولِ اللَّهِ الَّتِي تُذَكِّرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي (مفاتيح الجنان)، تحتَ عنوان: (زِيَارَةُ النَّبِيِّ مِنَ الْبُعْدِ)، نَزَرَهُ عَلَى الْبُعْدِ فَمَاذَا نَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ حَيْثُ تَصِفُهُ الزِّيَارَةُ فتقول:

- الَّذِي غَمَسَتْهُ - اللَّهُ غَمَسَهُ - فِي بَحْرِ الْفَضِيلَةِ - نَحْنُ نَتَحَدَّثُ هُنَا عَنْ اللَّهِ الَّذِي غَمَسَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَحْرِ الْفَضِيلَةِ -
- وَالْمَنْزِلَةُ الْجَلِيلَةُ وَالذَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ وَالْمَرْتَبَةُ الْخَطِيرَةُ وَأَوْدَعَتْهُ الْأَصْلَابُ الطَّاهِرَةُ وَنَقَلَتْهُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لُطْفًا مِنْكَ لَهُ -

■ هذا المعنى يأتي مُنْسَجِماً مَعَ الْقُرْآنِ فِي سُورَةِ الشُّعَرَاءِ، فِي الْآيَةِ (219) بَعْدَ الْبِسْمَةِ: ﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾.

- وَتَحَنُّنًا مِنْكَ عَلَيْهِ - فَهَلْ سَيَجْعَلُ مَحَلَّ إِيوَاءِهِ عِنْدَ كَافِرٍ؟! مَاذَا تَقُولُونَ أَنْتُمْ؟! هَذِهِ حَقَائِقُ -
- إِذْ وَكَلْتَ لِيَصُونَهُ وَحِرَاسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحَيَاظَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْنًا عَاصِمَةً -
- إِنَّهَا عَيْنُ اللَّهِ وَالَّتِي تَجَلَّتْ عَمَلِيًّا فِي الْأَرْضِ بِأَبِي طَالِبٍ، أَبُو طَالِبٍ هُوَ الْعَيْنُ الْعَاصِمَةُ مِنَ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قِطْعًا بِحَسْبِهِ،
- وَإِلَّا فَإِنَّ الْعَيْنَ الْعَاصِمَةَ لِمُحَمَّدٍ هِيَ عَيْنُ اللَّهِ نَفْسُهُ، وَالْعَيْنُ الْعَاصِمَةُ لِمُحَمَّدٍ هِيَ عَيْنُ عَلِيٍّ إِنَّهُ كَاشَفُ الْكُرْبَاتِ عَنْ وَجْهِهِ، حِينَمَا يَغِيبُ عَلِيٌّ عَنْ عَيْنَيْهِ كَانَ يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: "أَيْنَ كَاشَفُ الْكُرْبَاتِ عَنْ وَجْهِهِ؟"، إِنَّهُ يَبْحَثُ عَنْ عَلِيٍّ، فَعَلِيٌّ هُوَ كَاشَفُ الْكُرْبَاتِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلَهُمَا، إِلَّا أَنْ أَبَا طَالِبٍ عَيْنُ عَاصِمَةٍ بِحَسْبِهِ وَفَقاً لِمَقَامِهِ -
- حَجَبَتْ بِهَا عَنْهُ مَدَانِسُ الْعَهْرِ وَمَعَائِبُ السَّفَاحِ حَتَّى رَفَعَتْ بِهِ نَوَاطِرَ الْعِبَادِ وَأَحْيَيْتْ بِهِ مَيِّتَ الْبِلَادِ بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وَلَادَتِهِ ظُلَمَ الْأَسْتَارِ وَأَلْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ حُلَّ الْأَنْوَارِ -
- هَذَا مَنْطِقُ الْعِتْرَةِ، هَلْ عِنْدَكُمْ يَا شَبَابَ السُّنَّةِ فِي أَحَادِيثِ الْبَخَارِيِّ جَمَالاً بِهَذَا الْجَمَالِ، اقْرَؤُوا الْبَخَارِي مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ هَلْ تَجِدُونَ حِلَاوَةً كَهَذِهِ الْحِلَاوَةِ وَطِلَاوَةً كَهَذِهِ الطِّلَاوَةِ؟ "الطِّلَاوَةُ"؛ يَعْنِي الْحُسْنَ، يَعْنِي الْجَمَالَ، وَمَاذَا بَعْدُ؟

❖ وداع رسولِ العترة الطاهرة:

❖ ونقرأُ فِي زِيَارَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ (مفاتيح الجنان)، هِيَ هِيَ زِيَارَتُهُ عَلَى الْبُعْدِ مِنْ نَفْسِ الزِّيَارَةِ الشَّرِيفَةِ فِي وَدَاعِ رَسُولِ اللَّهِ حِينَمَا نُودِّعُهُ فِي الزِّيَارَةِ نَقُولُ لَهُ مِنْ جُمْلَةٍ مَا نَقُولُ فِي وَدَاعِنَا لِرَسُولِ اللَّهِ:

- أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تَنْجَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تَلْبَسْكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا.

- هذا الكلام نَفْسُهُ بِعَيْنِهِ نَقُولُهُ لِلْحُسَيْنِ فِي زيارَتِهِ المعروفة بِزيارة وارث، لا زِلْتُ أَقرأ عليكم من (مفاتيح الجنان)، نَقُولُهُ لِلْحُسَيْنِ صَلَواتُ اللَّهِ عليه:
 - يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ - كَانَ فِي صُلْبِ أَبِي طالب، فأبو طالب هُوَ جُدُّ الْأَيْمَةِ، هُوَ وَالِدُ الْأَيْمَةِ، هُوَ وَالِدُ الْعِثْرَةِ -
 - وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا -
- الكلمات هِيَ الَّتِي قَرَأْنَاهَا لِرَسُولِ اللَّهِ، هَذِهِ ثَقَافَةُ الْعِثْرَةِ، هَذِهِ ثَقَافَةُ الْعِثْرَةِ، وَهَذَا مَنْطِقُ دِينِ الْعِثْرَةِ.

❖ وماذا نقرأ أيضاً في زيارتنا لأَيْمَتِنَا في البقيع؟!

❖ أَيْمَتُنَا فِي الْبَقِيعِ إِمَامُنَا الْحَسَنُ الْمُجْتَبَى، إِمَامُنَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، إِمَامُنَا مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ، إِمَامُنَا جَعْفَرُ الصَّادِقِ، هَؤُلَاءِ أَيْمَتُنَا فِي الْبَقِيعِ حِينَما نَزورُهُمْ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ مِنْ بَعِيدٍ ماذا نَقُولُ لَهُمْ؟ هَكَذَا نَقُولُ لَهُمْ:

○ لَمْ تَرَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ يَنْسَخُكُمْ مِنْ أَصْلَابٍ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدْنَسْكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ وَلَمْ تَشْرِكْ - وَتُقْرَأُ (وَلَمْ تَشْرِكْ) - فَيُكْمُ فَتَنُ الْأَهْوَاءِ طِبْتُمْ وَطَابَ مَنَبَتُكُمْ مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دَيَانُ الدِّينِ - إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الزِّيَارَةِ.

- هَذِهِ هِيَ الْعَيْنُ الْعَاصِمَةُ الَّتِي كَانَتْ زِيَارَةُ النَّبِيِّ تَحَدَّثُ عَنْهَا، وَهَذِهِ الْعَيْنُ الْعَاصِمَةُ لَهَا مَظَاهِرُ، مَظَاهِرُهَا كَثِيرَةٌ وَمَقَامَاتُهَا لَا تُعَدُّ وَلَا تُحصى،
- أَبُو طَالِبٍ مَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِرِهَا بِالنِّسْبَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي زَمَانِهِ فِي وَقْتِهِ فِي أَيَّامِهِ بِحَسَبِ مَقَامِهِ لَا بِحَسَبِ مَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ، بِحَسَبِهِ هُوَ - لَ
- هَذِهِ كَلِمَاتُ الْعِثْرَةِ، هَذِهِ الْكَلِمَاتُ لَا تَخْرُجُ إِلَّا مِنْهُمْ، هَؤُلَاءِ هُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ وَهُمْ أَدْرَى بِالَّذِي فِيهِ. قَارِنُوا هَذَا الْمَنْطِقَ مَعَ مَنْطِقِ الشَّيْخِ الْبَخَارِيِّ؛
- الْكَلِمَاتُ وَاضِحَةٌ وَاضِحَةٌ جِدًّا تُثَبِّتُ نَفْسَهَا بِنَفْسِهَا، فَاجْمَعُوا بَيْنَ حَقَائِقِ الْقُرْآنِ، وَبَيْنَ حَقَائِقِ التَّأْرِيخِ الَّتِي تَتَجَلَّى وَتَتَرَكَّزُ فِي الْوَاقِعِ التَّأْرِيخِيِّ الَّذِي حَدَّثْتُمْ عَنْهُ إِلَى مَنْطِقِ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ آبَائِهِمْ وَأَجْدَادِهِمْ، عَنْ الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَعَنِ الْأَرْحَامِ الظَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ.

سَأَخْتَمُ حَدِيثِي بِعِبَارَاتٍ مِنْ زِيَارَةِ سَيِّدَتِي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ وَالِدَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،

إِنَّهَا مَرْكَزُ إِدَارَةِ مَقَرِّ الْإِيوَاءِ الْمُحَمَّدِيِّ، هَذِهِ أُمُّ مُحَمَّدٍ، هُوَ الَّذِي كَانَ يَقُولُ لَهَا: "يَا أُمَّ"، وَبَيَّنَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُخَاطَبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ بِمَسْمَعٍ مِنَ الصَّحَابَةِ يُخَاطَبُهُ فَيَقُولُ: "يَا ابْنَ أُمَّ"، لِمَاذَا؟

❖ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ كَانَتْ أُمًّا لِرَسُولِ اللَّهِ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُرِيدُ أَنْ يُلْفِتَ الْأَنْظَارَ إِلَى مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ عَلَى لِسَانِ هَارُونَ وَهُوَ يُخَاطَبُ مُوسَى يَا ابْنَ أُمَّ،

❖ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا أَخَذُوهُ إِلَى بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْمَسْجِدِ نَظَرَ إِلَى قَبْرِ رَسُولٍ إِلَى جِهَةِ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ لِأَنَّ الْقَبْرَ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَسْجِدِ وَإِنَّمَا كَانَ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ، وَبَيْتُ فَاطِمَةَ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ، نَظَرَ إِلَى جِهَةِ الْقَبْرِ فَقَالَ: "يَا ابْنَ أُمَّ"، يُخَاطَبُ رَسُولَ اللَّهِ كِي يُذَكِّرَ الصَّحَابَةَ مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يُخَاطَبُهُ بِهَذَا الْخِطَابِ وَمِنْ أَنَّ

عَلَيْاً بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ أَنَّ هَارُونَ فِي الْقُرْآنِ كَمَا حَدَّثَنَا الْقُرْآنُ خَاطَبَ مُوسَى بِهَذَا الْخُطَابِ: "يَا ابْنَ أُمِّ". نُسَلِّمُ عَلَى أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدَتِنَا فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا:



السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ - أَقْرَأُ جَانِباً مِنْ زِيَارَتِهَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْكَرِيمَةُ الرَّضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَافِلَةَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَزَيَّيْتُهَا لَوْلَى اللَّهِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ - إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - وَعَلَى وَلَدِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتِ الْكَفَالَةَ وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ وَبَالِغَتْ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفَةً بِحَقِّهِ مُؤْمِنَةً بِصَدْقِهِ - مُنْذُ الْبِدَايَةِ مُنْذُ وَلَادَتِهِ - عَارِفَةً بِحَقِّهِ مُؤْمِنَةً بِصَدْقِهِ مُعْتَرِفَةً بِنُبُوَّتِهِ مُسْتَبْصِرَةً بِنِعْمَتِهِ كَافِلَةً بِتَرْبِيَّتِهِ مُشْفِقَةً عَلَى نَفْسِهِ وَاقِفَةً عَلَى خِدْمَتِهِ مُخْتَارَةً رِضَاهُ مُؤَثَّرَةً هَوَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى الْإِيمَانِ وَالتَّمَسُّكِ بِأَشْرَفِ الْأَدْيَانِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً طَاهِرَةً زَكِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً - إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي زِيَارَتِهَا الشَّرِيفَةِ.

صَلَوَاتُ صَلَوَاتُ صَلَوَاتُ عَلَى بَيْتِ الطَّاهِرَةِ وَالْكَرَامَةِ..

صَلَوَاتُ صَلَوَاتُ عَلَى كَهْفِ الْإِسْلَامِ وَحَيْثُ نَشَأَ..

صَلَوَاتُ صَلَوَاتُ عَلَى مَنْبَعِ الْإِيمَانِ وَحَيْثُ بَدَأَ - إِنَّهُ بَيْتُ أَبِي طَالِبٍ - صَلَوَاتُ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ وَصَلَوَاتُ عَلَى سَاكِنِيهِ، وَسَلَامٌ عَلَى قَاطِنِيهِ..

سَلَامٌ عَلَى سَيِّدِ الْبَطْحَاءِ عَلَى صَاحِبِ الْوَجْهِ الْمُنِيرِ، سَلَامٌ عَلَى ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنِ عَمْرِ الْعُلَى، سَلَامٌ عَلَى سَيِّدِنَا أَبِي طَالِبٍ صَاحِبِ الْكَرَامَاتِ وَالْمَنَاقِبِ.

وَسَلَامٌ عَلَى الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ النَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ، سَلَامٌ عَلَى سَيِّدَتِي فَاطِمَةَ وَعَلَى نَقِيَّاتِ الْجُيُوبِ الْمُتَزَهَاتِ عَنِ الْعُيُوبِ مِنْ آلِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ بِظُهُورِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ..

نلتقي بتوفيق صاحِب الأمرِ الحُجّةِ بنِ الحَسَن صَلَواتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ..لَعَلَّنا لَعَلَّنا نَسْتَطِيعُ أنْ نُصَحِّحَ شَيْئاً يَسِيرًا مِنْ هَذَا التَّحْرِيفِ الهائلِ العظيمِ في أَذهانِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عن الحقيقةِ.أتمنّى لَكُمْ التوفيق..

أقولُ لأخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي مِنْ غَيْرِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعناءِ وَمِنْ غَيْرِ أَتباعِهِمِ الدِّخْيَيْنِ الخُوثانِ الثُّولانِ الأغبياءِ: أسألكُمُ الدُّعاءَ جميعاً..في أمانِ اللهِ..

أسفًا على الشيعة رجالاً ونساءً يموتون على ثقافة وعقيدة زورِها وعبث بها كبار مراجعهم عبر تاريخ الغيبة الكبرى يظنون أنَّ مراجعهم حين ينطقون ينطقون عن إمام زمانهم ووالله ما هُمْ كذا لك لقد صَحَّحُوا علينا ولا زالوا يضحكون. ... مهزلةٌ مهزلة ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحُكَمَ إليكم...نلتقي في الحلقة القادمة.مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ-2023 م

سلامٌ على بقيّةِ الله

www.alqamar.tv